

"Symbolism of Fish in Ancient Iraq "

Assist. Lect. Hussein Mohammed Ridha Al- Hummeri
University of Thi-Qar\ College of Archaeology
Department of Ancient Archaeology and Culture
E- mail : hussien.m@utq.edu.iq

Abstract:

Mesopotamia characterized by great water fortune represented by the great rivers Tigris and Euphrates, and their tributaries, canals, marshes, and lakes, the difference of water source led to creatures' variety which living there, so the fortune of the fish was different. The exploitation of this resource is very important for the economics of the city-state and country. This fortune was with its importance and variety of its types one of the best food resources in the middle and south of ancient Iraq especially the worker and poor of the society, this importance was effecting on the religious thought for a person by offering fish to many Gods and Goddess believing that God was responsible for growing and care the fish. Furthermore, small statues from fish have used for ritual works dealing with magic, also it has used for omens. As well as it was entering in many legendary figures which were had religious-magician importance, also it entered in literature thought for the person by a lot of beautiful metaphors, this made the Mesopotamian artist proceed many artworks that were related to fish on cylinder seals, carvings, walls painting, pottery and many other works of art.

Key words: Fish, Religious thought, Literature thought, Magic, offering, Compound figures

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

م.م حسين محمد رضا الحميري

جامعة ذي قار / كلية الآثار

قسم الآثار والحضارة القديمة

Email- hussien.m@utq.edu.iq

المستخلص:

تمتعت بلاد الرافدين بثروة مائية كبيرة متمثلة بالنهرين العظيمين دجلة والفرات وروافدهما والفنوت والأهوار والبرك المائية، إن هذا التنوع في مصادر المياه قد أدى بالنتيجة إلى تنوع المخلوقات التي تعيش في هذا الوسط المائي، لذلك تنوعت الثروة السمكية في العراق. كما أن استغلال هذه الثروة ذو أهمية اقتصادية كبيرة لدولة المدينة أو للبلاد بشكل عام، والتي كانت بكثرتها وعلى اختلاف أنواعها أحد أهم المصادر الغذائية في وسط وجنوب العراق القديم، ولاسيما للطبقة الفقيرة من المجتمع، وكان لأهميته الكبيرة أثر كبير في الفكر الديني من خلال تقديمه كقربان ونذور إلى الكثير من الآلهة على اعتبار أن الآلهة كانت هي المسؤولة عن تنمية الأسماك ورعايتها. فضلاً عن استخدامها في ضمن طقوس سحرية كاستخدام تماثيل صغيرة منها لأغراض سحرية واستخدامها في العرافة والفأل. وعلى جانب آخر دخلت في تركيب الكثير من الأشكال المركبة الأسطورية التي كانت لها أهمية دينية - سحرية، فضلاً عن دخولها في الفكر الأدبي عن طريق الكثير من التشبيهات البلاغية الرائعة، مما دفع الفنان الرافديني القديم إلى تنفيذ الكثير من المشاهد الفنية المتعلقة بالأسماك على الأختام والمنحوتات والرسوم الجدارية والأواني الفخارية والكثير من الأعمال الفنية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: السمك، الفكر الديني، الفكر الأدبي، السحر، القربان، الأشكال المركبة.

المقدمة:

تناول البحث مفردات عن الثروة السمكية في العراق القديم وأهمية السمك وتأثيره في الفكر العراقي القديم من خلال ما ورد في النصوص المسمارية الدينية والأدبية المقروءة مسبقاً وما نفذه الفنان العراقي القديم من أعمال فنية مختلفة والتي بينت رمزية السمك وأهميته في الفكر العراقي القديم. ثم تطرق البحث إلى أهم الإلهة المتعلقة بالأسماك وبيان دورها في رعاية الأسماك وتتميتها.

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على موضوع مهم وهو السمك الذي يعد من أهم مصادر الثروة في البلاد وبصفة خاصة في المراكز الحضارية التي تأسست على ضفاف نهري دجلة والفرات أو القريبة من مناطق الأهوار، وبيان كيفية تأثير السمك ورمزيته على الفكر العراقي القديم من خلال الطقوس الدينية المتمثلة بالقرابين والنذور وقراءة الفأل والتراتيل الدينية فضلاً عن التشبيهات البلاغية الواردة في النصوص الأدبية كالفصوص والأساطير والملاحم والأمثال. وقد استند البحث إلى أربعة محاور رئيسية هي:

أولاً: الثروة السمكية

ثانياً: السمك في الفكر الديني

ثالثاً: السمك في الأدب العراقي القديم

رابعاً: رمزية السمك في الفن العراقي القديم

الأشكال و الصور

الهوامش والمصادر

أولاً: الثروة السمكية:

عرف السمك في اللغة السومرية (KU₆ /HA) ويقابله في الأكديّة (nūnum)^(١)، ويوزن السمك بالكور (GUR=kurum)^(٢) أو السيل (SILA=qû)^(٣)، أو بعدد القطع أو بالسلال المصنوعة من القصب (GI=qanûm)^(٤)، إذ ذكرت النصوص المسمارية أنواعاً وأحجاماً مختلفة منها^(٥)، فضلاً عن وحدة وزن السمك التي يطلق عليها بالسومرية (ŠE.BA.AN)^(٦). كما دفعت الأسماك كأجور وجرايات (KU₆.BA)^(٧) للعمال والعاملات فضلاً عن المواد الغذائية الأخرى.

إما فيما يخص منتجات الأسماك فقد استعمل بيض الأسماك في الغذاء، وعرف بالكتابات المسمارية بالصينغ (binītumME.DÍM)^(٨)، كذلك (A.GAR.GAR^{KU6}=agargarūtu)^(٩)، كما استعملت

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

أيضا مرارة السمك لأغراض طبية والتي وردت بالصيغة (ZÉ ša KU₆)^(١٠)، فضلاً عن استخدام زيت السمك (Ī KU₆.A) كمادة غذائية أو كمرهم للجسم لأغراض طبية وسحرية^(١١). كما استعمل حساء السمك (TU₇ KU₆) الذي ورد في النصوص الأدبية والاقتصادية^(١٢).

كما تمت الإشارة أيضا إلى جلود الأسماك في عمل العديد من الأزياء التي تخص الكهنة والجنود وقد وردت بالصيغ السومرية الآتية: KUŠ.UR.NĪG، KUŠ.UR.GUG₄، KUŠ.UR.zi-bi-Zib، KUŠ.UR.DIB، كما وردت بالصيغة الأكديّة (mašak girri)^(١٣).

أشارت النصوص المسمارية منذ الألف الثالث ق.م إلى وفرة الأسماك في منطقة الأهوار، وتذكر النصوص البابلية القديمة إن الأسماك كانت تصطاد وتتناول طازجة إذ ربما كانت هنالك أحواض خاصة تجلب إليها بعد الاصطياد لحفظها أو تكاثرها والإبقاء عليها طازجة لأقصى مدة ممكنة^(١٤).

أن سيطرة المعبد وهيمنته على النشاطات الاقتصادية في الألف الثالث ق.م أدى بدوره إلى وضع الثروة السمكية بيد المعبد، إذ إن الأنهار والقنوات المائية ومناطق الصيد كانت في ضمن ملكية المعابد، من خلال هذه الملكية توضع مجموعة من الضوابط الاقتصادية على الصيادين منها تأجير مناطق الصيد والقوارب للصيادين، وفرض ضريبة إلزامية أو تقدمات من الأسماك التي يطلق عليها (MAŠ.DA.RI.A = irbû / masdarû)^(١٥)، كما تم أيضا منح قروض للصيادين من المعبد بفائدة معينة وفي حالة عدم تسديد الدين مع الفائدة في الوقت المحدد، يخسر حقوقه في إيجار مناطق الصيد والقوارب^(١٦)، وقد حرص ملوك العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٥ ق.م) على الثروة السمكية بوصفها جزءاً من الموارد الاقتصادية التي يمكن للبلاد الاستفادة منها. ومن الجدير بالذكر أن صيادي الأسماك كانوا يزودون المعابد بكميات منصوص عليها من أنواع مختلفة من الأسماك، ويشار إليها بأنها كانت طازجة أو مشوية أو مجففة^(١٧).

ويخزن السمك في غرف ضمن المعبد أو القصر، وكان للأعداد الكبيرة من الأسماك التي تصل المعابد، وصعوبة إبقائها مدة طويلة طازجة، بسبب الظروف المناخية في جنوب العراق، المتمثلة بدرجات الحرارة العالية في فصل الصيف أثر في تحول الضرائب من كميات عينية متمثلة بالأسماك إلى كميات من الفضة، وبهذه الطريقة ازدادت مدخولات المعابد من الفضة^(١٨).

وبعد ضعف سلطة المعبد الاقتصادية بالإصلاحات التي أجراها الملك أورو-انم-كينا (أوروكاجينا) (٢٣٧٨ - ٢٣٧٠ ق.م)، تنامت سلطة القصر وسيطرته على الموارد الاقتصادية، ومنها الثروة السمكية،

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

واتبع نظام المعبد نفسه في التعامل مع الصيادين والوسطاء بشكل مركزي، إذ نظم عملية صيد الأسماك وحدد الضرائب على القوارب وصيادي السمك. كما منع العاملين في مصائد الأسماك من الاستيلاء على تلك المصائد باعتبارها ملكاً عاماً لدويلة المدينة السومرية وليس ملكاً فردياً ولا يمكن لأحد الاستيلاء عليها. ويبدو أن هناك نوعاً من تربية الأسماك في البحيرات الخاصة بالطبقة الفقيرة من الشعب في عهده فمن ترجمة لأحد إصلاحاته^(١٩):

"إذا عمل فقير بحيرةً للسمك فليس لأي أحد من الأغنياء أن يأخذ سمكة"^(٢٠)

وفي العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٥ ق.م) تفاقمت سيطرة الدولة على جميع القنوات والأنهار إذ كشفت الوثائق الاقتصادية في مدينة لارسا^(٢١) عن احتكار القصر للصيد باستثناء المتعاقدين معه، وإن الصيادين قد تمتعوا بامتيازات إذ تذكر النصوص أنهم تسلموا أراضي من الملك^(٢٢). كما أن اهتمام سلطة القصر الواسعة النطاق بإدارة الثروة السمكية، أدى بدوره إلى استلام كميات كبيرة من الفضة مما كان لها مردود اقتصادي جيد، لذلك خصص حساب للفضة الواردة من تجارة السمك خاصاً سمي بـ"حساب الفضة لسمك البحر"^(٢٣).

تقدّر أنواع الأسماك في العراق القديم بأكثر من ثلاث مائة نوع عثر على آثار أنواع مختلفة منها أسماك نهريّة وبحريّة^(٢٤)، وصنفت الأسماك إلى ثلاثة أصناف رئيسة مخصصة للاستهلاك منها (HAŠAG₅) الجيدة و (HA.ÚS.BÉ) نوعية من الدرجة الثانية و (HA.GÌR) نوعية عادية، كما أن هناك أسماكاً رديئة تمت الإشارة إليها^(٢٥). كما ذكرت النصوص المسمارية أنواعاً من الأسماك وكان من بينها السمك الطازج وسمي (KU₆.A.DÉ)^(٢٦) والمجفف (KU₆.DAR.RA)^(٢٧) والمدخن (KU₆.IZI)^(٢٨).

وتذكر النصوص المسمارية المتمثلة بالمعاجم والنصوص الاقتصادية والنصوص الأدبية مثل النص الأدبي السومري المعروف بـ" موطن السمك " ، وأدبية " انكي وتنظيم الكون " وكذلك أدبية " مالك الحزين والسلفاء " ، بعضاً من أنواع السمك التي عرفت في العراق القديم^(٢٩) ، كما يرد ذكر أنواع نادرة من الأسماك في النصوص الآشورية مثل سمك الكوسج الذي عرف فيها بالصيغة KUŠU^{ku6} وبالأكديّة (kissugu)^(٣٠) والحوت أو الدولفين الذي عرف بالأكديّة nahīru^(٣١).

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

ومن الجدير بالذكر أن مهنة صيد الأسماك من المهن الاقتصادية المهمة في بلاد الرافدين القديمة ولاسيما في القسم الجنوبي إذ تعد مصدراً مهماً لغذاء الفرد والمجتمع^(٣٢). ويعود أقدم ذكر لمهنة صيد الأسماك في المصادر المسمارية إلى العصر السومري القديم (٢٨٠٠-٢٣٧١ ق.م)، إذ وردت هذه المهنة بالصيغة السومرية (LUGAL.ŠU.HA) وبالأكديّة (bā'irum)^(٣٣). كما كانت مصائد الأسماك في العصر السومري القديم مصدراً مهماً من مصادر الثروة الحيوانية في البلاد، وتحديدًا بعد إصلاحات الملك (أورو-أنيم-كينا)، وكانت مجاميع الصيادين والتجار تخرج من المدن العراقية القديمة القريبة من الأنهار في رحلات بحرية إلى مناطق الخليج العربي لأن هذه المناطق ذات بيئة وموارد طبيعية متقاربة مع مدن بلاد الرافدين القديمة، وربما كانت المنطقة التي تقع شرق مدينة أريدو بالقرب من الأهوار التي تؤدي إلى الخليج العربي والمعروفة باسم (KUÁR) مركزاً لصيد الأسماك والتجارة بها^(٣٤).

أما عن كيفية صيد الأسماك فإنها تعتمد على طبيعة البيئة المائية التي كان يصطاد فيها، فقد استخدمت في العراق القديم طريقتان لصيد الأسماك وهما الخطاف (السنارة) والأخرى باستخدام الشباك، وكان الصيد مناسباً في المياه العذبة (الأنهار والقنوات) أكثر عندما يكون الطقس ملائماً، واختلفت عدة الصياد في النهر عن عدته في البحر، فمثلاً عدة الصياد النهري تكون السنارة والشباك، وربما معدات أخرى تستعمل إذا كانت المياه صافية مثل الرمح واللقافة^(٣٥)، ولما كانت الصنارات تلقى وقد يعود السبب في ذلك إلى وجود كثير من الأسماك الكبيرة أما الصيد البحري فلا يناسبه إلا الشباك^(٣٦).

أما طريقة تجفيف الأسماك فكانت هناك أكثر من طريقة لتجفيفه غير أنها على الأغلب كانت تتم بتعريض الأسماك إلى الهواء وأشعة الشمس، والطريقة الثانية تملح الأسماك (أي استعمال الملح مع بعض التوابل الأخرى)، والطريقة الثالثة هي طريقة تجفيفه بالدخان أو بالنار ثم توضع تلك الأسماك بشكل طبقات الواحدة فوق الأخرى في المكان المخصص لها^(٣٧).

ثانياً: السمك في الفكر الديني العراقي القديم:

يظهر تأثير الأسماك في الفكر الديني لسكان بلاد الرافدين من خلال النصوص الأدبية والتراثيل الدينية والمشاهد الفنية، وسوف نتطرق إلى تأثير السمك في الفكر الديني العراقي القديم عن طريق أربعة جوانب رئيسية هي :-

١- السمك في القرابين والنذور

إن للسمك أهمية كبيرة في معتقدات سكان بلاد الرافدين، فهو عنصر مهم في غذاء الآلهة، فلذلك تم تقديمها على هيئة قرابين مع الحيوانات الأخرى وعلى ما يبدو إنه من القرابين المفضلة للإله ، وهناك نص يشير إلى أن الإله يدخل البيت الذي أعد له السمك^(٣٨).

وكانت الأسماك بنوعها النهرية والبحرية تقدّم بشكل مباشر بوصفها قرابين للعديد من آلهة في المعابد ويعود ذلك إلى علاقة الإلهة بالأسماك فالآلهة هي التي ترعى وتنمي الأسماك كما أشارت النصوص الأدبية^(٣٩).

كشفت التنقيبات الأثرية في مدن الوركاء^(٤٠) وأور^(٤١) ولكش^(٤٢) ونفر^(٤٣) وأريدو^(٤٤) واشنونا^(٤٥) عن تقديم السمك كقرابين التي كانت في بادئ الأمر تقدم داخل المعبد، ولاحقاً لم تعد القرابين تقدم في المعبد إذ نقلت إلى موضع منفصل ومعزول عن المنطقة المخصصة لإقامة الطقوس، إذ لا يمكن في بلد حار كبلاد الرافدين صيفا حفظ السمك المتفسخ في غرفة، وفي حالات أخرى تبقى موضوعة على الخبز^(٤٦).

ولا نعلم على وجه التحديد متى بدأ تقديم قرابين الأسماك، ولكن فيما يبدو لنا أنها بدأت منذ العصور المبكرة من تاريخ العراق القديم، فقد كان السمك من بين قوائم القرابين المقدمة للآلهة والمعابد، فنقرأ في النصوص التي تُعنى بتقديم الأسماك كقرابين للإلهة من خلال ملء السلال ووضعها على دكة القرابين أمام تماثيلها^(٤٧).

فضلا عن ذلك كانت الكميات المطلوبة من الأسماك كبيرة على الرغم من ندرة عدد منها، وهذه التجهيزات الكثيرة المقدمة لم تكن لغرض الوجبات اليومية ولأغراض التعبد أو للأشخاص الموجودين في المعبد فقط، وإنما كانت تُقدم على أنها قرابين في الأعياد والمناسبات إذ جاءت بالصيغة السومرية (HA.ILÁ.KAM)، وهناك أيام معينة من الأشهر تتخذ لتقديم الأسماك، منها اليوم الثالث من شهر نيسان (nisānu) واليوم الثامن من شهر آيار (ayaru) واليوم الثالث من شهر تشرين (tasritu)^(٤٨).

وبلغت نسبة الأسماك المقدمة في العصر الأكدي (٢٣٧٠-٢١٦٠ ق.م) ثلثا من الأسماك النهرية وثلثين أسماكاً بحرية، وكان على الصيادين تقديم ما يقارب خمسمائة سمكة يومياً. واستناداً إلى عدد من النصوص فقد ضمت تلك التقدّمات أيضاً بيوض الأسماك، ربما تكون نوعاً من الكافيار مع السمك

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

المجفف الذي كان يُسحق ليصنع منه نوع من الوجبات التي تُعجن لتحول إلى معجنات هشة أو تُحفظ كخبز^(٤٩).

ومن الجدير بالذكر أن هنالك سلسلة التغيرات التدريجية والتطورات التي طرأت على طريقة عمل القرابين والمكان المخصص لها، فالقربان في البداية كان يقدم من ضمن الأطعمة والشراب ثم كان يستهلك بواسطة النار "بالحرق" والمنطقة التي يتم تقديم القربان فيها كانت تقع في المعبد ثم نقلت إلى خارج المعبد^(٥٠).

٢ - السمك في الفأل والسحر

وكان للأسماك حضور متميز في نصوص الفأل، حتى أن بركاً كانت تخصص للأسماك للحصول على الفأل، ومن الأمثلة على الفؤول الحسنة والنذيرة بالشؤم والتي هي متعلقة بحالة البلاد أو المدينة ما يرد في النص :

"إذا كانت الأسماك كثيرة في نهر (فذلك ينبئ) عن استقرار في البلاد (أفواج السمك تشير إلى التجمعات الراضية من الناس في شوارع المدينة)"^(٥١)

"إذا كان في (أحد) الأمكنة بئر مكشوف وكان ماؤها أصفر، فلن تضع الأسماك والطيور بيضها في تلك البلاد"^(٥٢)

كما استخدم الإنسان الأسماك لنقل الرسائل إلى الإلهة لطلب التكفير عن ذنوبه، فقد جاء في أحد النصوص :

" اصطد سمكة وابصق عليها وقل أيتها السمكة احلمي ذنبي ودعيه ينزل إلى الإله إيزو "^(٥٣)

وكان للأسماك أيضاً دورها في النصوص الدينية من خلال السحر والتعاويذ^(٥٤)، وكان يستعمل حراشف البني والشبوط لهذا الغرض^(٥٥)، فضلاً عن صناعة عدد كبير من التائم من أحجار وأصداف ومواد معدنية مختلفة استخدمت لأغراض العلاج والشفاء^(٥٦)، إذ عثر في تل كومل^(٥٧) في شمال العراق على تميمة عبارة عن حجر أبيض عليه رسوم محفورة لحيوانات ومن ضمنها الأسماك^(٥٨)، (الشكل ١).

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

٣- دور الإلهة في رعاية وتنمية الأسماك

أ) الإله آنكي (آيا):

يرد اسمه بالسومرية (EN.KI^d) ويعني (سيد الأرض) ويقابله بالأكدية (Ea^d) ، وهو إله الحكمة وإله الخير ومناخ الخصب وإله المياه ومفجر النيايح، وسيد (الابزو) وهو مكان تصويره الإنسان العراقي القديم على شكل محيطات من المياه العذبة تقع في جوف الأرض، وهو الذي يدير شؤون الكون من خلال ألواح القدر، مركز عبادة هي (مدينة أريدو) (٥٩).

وردت إلينا أشارات من أسطورة (انكي وتنظيم الكون)، وكذلك في مناظرة (الطائر والسمكة) ومن المشاهد الفنية إن السمكة كانت رمزاً من رموز الإله (انكي). وقد عدت الأساطير العراقية القديمة الإله (انكي) بأنه المسؤول الأول عن وجود السمك في المياه فمن أسطورة "انكي وتنظيم الكون" كان هو سبب وفرة السمك، حيث يملأ انكي الأهوار بالسمك والقصب، ويعين عليها إلهها يحب السمك ورد اسمه بكنية "ابن كيش" ويعين الإله انكي كذلك الإلهة اينانا للإشراف على الأهوار الواقعة في جنوب بلاد الرافدين والغنية بالأسماك (٦٠). ويتكرر ارتباط وجود السمك مع إله المياه في أدبيات أخرى مثل المناظرة السومرية "الطائر والسمكة". إن تكرار هذا الارتباط هو الذي يعلن لنا أهمية دور الأسماك من بين رموز آله المياه. كما اتضح في الأدبية السومرية المعروفة بـ"رحلة انكي إلى نهر" بالشكل الآتي :

" إذا نهض انكي تنهض قبله الأسماك أمام الأمواج "

ونذكر من أسطورة "انكي وتنظيم الكون" ما يلي :

" ثم دعي (انكي) الأهوار، ووضع فيها سمك الشبوط وسمك الكطان " (٦١)

ب) الإله انليل

يرد اسمه بالسومرية (EN.LÍL^d) ويعني (السيد الهواء) وباللفظ نفسه باللغة الأكدية (٦٢)، ومركز عبادته في مدينة (نفر)، ودوره مع الأسماك يظهر من خلال تحكمه بالهواء والرياح، فعندما تسبب حركة الهواء خلال الفصول واختلافها الفاعلية للحياة للأسماك يأتي دور السمك متعلقاً بالهواء والرياح (انليل) كما أخبرتنا الأساطير السومرية ، وهو الذي يعود الفضل له فيما إذا كان الجو صافياً بأن تضع السمك بيوضها عند حافة النهر ويقوم الصياد بتتبع السمك لصيده إذ جاء في التراتيل الدينية ما يؤكد مسؤولية هذا الإله تجاه الأسماك :

"لولا (انليل) ما وضع السمك بيوضه في الأهوار وأدغال القصب " (٦٣)

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

ج) الإله أوتو (شمش)

يرد اسمه في السومرية (^dUTU) وفي الأكديّة (^dšamaš^(٦٤))، وهو إله الشمس الذي تنفذ أشعته في كل مكان وبطلع على كل شيء، ومركز عبادته مدينة (سبار)^(٦٥)، يظهر دوره مع الأسماك عن طريق ضيائه الذي ينفذ إلى أعماق الأنهار و البحار، ليساعد الصياد في الكشف عن صيده، كما جاء في أحد النصوص الدينية:

"يا شمش ، يتغلغل وميض شعاعك إلى الأعماق(شمش)

يمثل أمامك الصياد مع شبكته وما يضمه النهر كل ذلك بعلمك يكون"^(٦٦)

د) الإلهة إينانا (عشتار)

يرد اسمها في السومرية بالصيغ (^dNIN.NA) وكذلك (^dINANNA) بمعنى سيدة السماء وإلهة كوكب الزهرة يقابلها بالأكديّة (^dIštar^(٦٧))، وهي إلهة الخصب والنماء وإلهة الحب والحرب، مركز عبادتها في مدينة (الوركاء)، ويظهر دورها مع الأسماك في الأدبيات السومرية على وجه الخصوص في التراتيل الدينية بالشكل الآتي:

" هي التي تعطي سمك الشبوط إلى البرك ، وفيه الأسماك كعدد الأثمار "

وجرى وصفها في ترتيله أخرى وهي محملة بثررة من الأسماك بالإضافة إلى الثيران والحملان التي من كثرتها تدوي أصواتها ، وظهرت السمكة فيها بأشكال متعددة بوصفها رمزاً من رموز الإلهة إينانا (عشتار)^(٦٨) .

ويبين لنا أحد نصوص العصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٥ ق.م) صورة عن كيفية تقديم تلك القرابين وترتيل الأناشيد الخاصة بالمناسبة إذ دونت بأسطر شعرية تصف كيف أن الإلهة كانت ترتدي غطاءً أو (ثوباً) على هيئة سمكة وتنتعل صندلاً في قدميها بشكل السمكة، وفي يدها تحمل صولجاناً من السمك، وتجلس على عرش من السمك، وتنتقل في المياه على سفينة متألئة ببهجة وسرور بينما يحتشد السمك لتقديم الولاء والتقدير لها وترشدها وتفتح الطريق أمامها للمرور، وهكذا تقدم لنا هذه الترتيلة تصوراً رائعاً ومؤثراً كما تبين علاقة الإلهة الوطيدة مع الأسماك^(٦٩).

هـ) الإله دموزي (تموز)

يرد اسمه بالسومرية (^dDUMU.ZI) وباللفظة الأكديّة نفسها^(٧٠)، ويعد الإله دموزي القرين الزوجي للإلهة إينانا وهو من آلهة النماء المسؤولة عن خصب الأسماك كما جاء بالشكل الآتي :

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

"هذه المرثية على تموزي الذي جلب إلى الهور سمك الشبوط والقطان".

كما ذكرت النصوص المسمارية الإله دموزي بأنه كان صياداً من منطقة كوار (KUÁR)، التي سبق ذكرها.

و) الإلهة نانشة

يرد اسمها في السومرية (dNANŠE) وباللفظ الأكدي نفسه^(٧١)، عبدت في مدينة (لكش)، وهي ابنة الإله (انكي) وأخت الإله (ننكرسو)، وهي إلهة المكايل وضبط الأوزان وتفسير الأحلام ومن الإلهة التي كان لها دور مع الأسماك في أسطورة "انكي وتنظيم الكون"، إذ كانت من رموزها الطيور والأسماك^(٧٢)، كما ظهرت في دور المفتشة لمصائد السمك^(٧٣):

"فأما نانشة فقد أصبحت مفتشة مصائد السمك في البحر، سمكاً

لذيذا تقدمه لأبيها أنليل"

وظهرت أيضاً هذه الإلهة نفسها في النص الأدبي المعروف بـ((موطن السمك)) بلقب ملكة الصيادين^(٧٤).

ز) الإله ننكرسو

يرد اسمه بالسومرية بالصيغة (dNIN.GÍR.SU) بمعنى سيد مدينة (كرسو) وهي مكان عبادة هذا الإله والتي هي إحدى المدن التابعة لدولة لكش، وقد ذكرت النصوص التي تعنى بالقرابين المقدمة لهذا الإله ومنها الأسماك، إذ يظهر هو المستلم لتلك القرابين^(٧٥)، ويشترك الإله (ننكرسو) في المسؤولية مع بقية الآلهة تجاه تواجد الأسماك في المياه كما ورد ذلك في التراتيل الدينية: ^(٧٦)

"ننكرسو) قد جلب الشبوط إلى الأهوار والقطان (أو البني) إلى الأنهار"

ثالثاً: السمك في الأدب العراقي القديم :

يأتي ظهور السمك في الأدب العراقي القديم عبر الأساطير والملاحم السومرية معبراً عن أفكار ومعتقدات العراقيين القدماء، فقد عدت الأسماك في أدب العراق القديم رمزاً للحياة وفي أحيان أخرى رمزاً للفناء، ففي أسطورة الطوفان البابلية (اتراخاسيس) توضح رمز الحياة والبقاء كما يلي:

"سوف أنزل عليك هنا كثرة من الطيور وفيضا من الأسماك"^(٧٧)

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

بينما جاء في مرثية أور ما يشير إلى كون الأسماك رمزاً للفناء حيث يصف الشاعر الناس كالسمك المبعد عن الماء نقتبس منها الأتي :

"الشباب في أحضان أمهاتهم كانوا مثل السمك المبعد عن الماء"

وكذلك: "أناسها (أور) كالسمك الممسوك بالأيدي حياتهم نزعت منهم"

وجاءت السمكة أيضاً رمزاً للفناء في قصة الطوفان في ملحمة كلكامش حين شبه الغرقى وسط المياه

بصغار السمك :

"الناس وهم وسط مياه الطوفان كصغار السمك"

نجد الصورة نفسها في الأدبية السومرية المعروفة بـ(موت كلكامش) ، كناية عن الحسرة واللوعة في

وصف حزن نثار على كلكامش :

"نثار لم تكن هادئة كالسمكة المشدودة خارج الماء" (٧٨)

كما جاءت صورة صيد الأسماك رمزاً للروح الشريرة (أوتوكو) التي وصفت بأنها:-

"تلتقط الأطفال، التقاط السمك من الماء" (٧٩)

كما كان للسمك دورٌ في التشبيهات البلاغية ، فقد عد رمزاً تشترك فيه العديد من التعابير التي ترمز إلى الاستسلام، كما اتضح ذلك في قصيدة " الخليفة البابلية " وعندما يشبه جسد تيامت (البحر الأول)، بالسمكة والإله مردوخ يقسمها إلى نصفين^(٨٠)، فضلاً عن حضور السمك في الأمثال السومرية والأكدية القديمة إذ يذكر المثل الآتي عن صيد السمك:

"الأشياء تتوافر (يتاجر بها) في المدينة ولكن الصياد يمسك الطعام طرياً"^(٨١)

رابعاً: رمزية السمك في الفن العراقي القديم :

أظهر الفنان مكانة رمزية السمك في الفكر الرافديني عن طريق الفن الذي كان وسيلة للتعبير عن الأفكار الدينية التي يؤمن بها الإنسان في بلاد الرافدين، وظهر تأثر الفن واضحاً في معظم النتاجات الفنية التي اتسمت بالدقة في التعبير عن شتى المواضيع والمضامين ومنها مضامين الأشكال المركبة التي هي أشكال أسطورية خرافية ابتكرها الفنان في بلاد الرافدين وأشكال فنية مرسومة أو منحوتة نحتاً مجسماً أو بارزاً أو غائراً من خلال اختيار أجمل الأجزاء وأعظمها تأثيراً لكائنات بشرية وحيوانية حقيقة موجودة في الطبيعة وتركيب تلك الأجزاء لتكون شكل مركب واحد خيالي غير موجودة في الطبيعة، يحمل دلالات

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

رمزية ، تعبر عن أفكار دينية - سحرية، وكان الإنسان في بلاد الرافدين يعتقد أنها تمتاز بالقوة والقدرة والهيبة والتأثير والذكاء والخلود^(٨٢)، ومن هذه الأشكال ما يلي:-
أ) الرجل السمكة (كوليلو)

يرد ذكره في النصوص المسمارية بالصيغة السومرية (KU₆.LU₁₈.LU) والتي تقابلها بالأكدية (kulīlu)^(٨٣)، وهو من الكائنات التي تخضع لحكم الإله (انكي)^(٨٤)، وظهر وصفه في التعاويذ كما بالشكل الآتي :-

"الرأس هو رأس سمك البني ، و له رقبة تشبه الكوسج واستنادا إلى يديه فهو مخلوق

بشري يرتدي نطاقا ،الجسد هو سمك الشبوط اسمه (kulīlu) ويعود إلى الإله (انكي)"^(٨٥)

وغالباً ما يتم تصويره وهو حامل بيده دلو وتظهر معه في بعض الأحيان شجرة الحياة^(٨٦). (الشكل

٢-أ، ب)

وجاء ذكر الإنسان السمكة في الأدب العراقي القديم في قصة (الخليقة البابلية) من بين المخلوقات العملاقة التي جهزتها (تيامت)^(٨٧) في حملتها ضد الآلهة التي كان يقودها الإله مردوخ^(٨٨) والذي اتخذ من (الرجل السمكة) رمزاً له بعد أن هزمه^(٨٩)، ويذكر النص :

((إنها (تيامت) أثارت الأفعى الخبيثة والتنين المتوحش ولاخامو والأسود الضخمة

والكلاب المسعورة والرجل العقرب والشياطين العاصفة المعادية

والإنسان السمكة والثور المتوحش تحمل أسلحة فتاكة لا تهاب المعركة))^(٩٠)

ونذكر من أبرز النماذج التي يمثلها الكائن المركب نحت بارز من الحجر يعود إلى العصر الاشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م) من زمن الملك آشور-ناصر-بال الثاني (٨٨٣-٨٥٩ ق.م) ، يظهر على جانبي مدخل معبد الاله ننوروتا في مدينة كالح (النمرود)، ينظر (الشكل ٢-أ-).
ومن العصر البابلي الحديث (٦٢٦-٥٣٩ ق.م) يظهر لنا نحت بارز منفذ على النحاس أو البرونز

استخدم لغرض سحري للحماية ضد الشياطين الشريرة، يعلو هذه المنحوتة رأس العفريت (بازوزو)^(٩١) وقد قسمت المشاهد إلى أربع صفوف رئيسة الصف الأول يتضمن رمزاً للإلهة الرئيسية والصف الذي أسفله سبع مخلوقات برأس حيوان ربما يكونون (الابكالو) ، وأسفل هذا الصف مشهد لشخص مريض مُمدد على الفراش وعلى جانبيه شخصين من (الرجل السمكة) ربما يقومان بإخراج العفاريت من جسم المريض وذلك عن طريق إعطائه هدايا لخروج المرض من جسمه، وأسفل هذا المشهد يظهر العفريته أو الالهة الشريرة

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

(لاماشتو)^(٩٢) تقف على ظهر كلبها الذي يركب قارباً وتعود عن طريق نهر إلى العالم الأسفل (موطنها) يتبعها (بازوزو) ويتم ذلك بفضل القرابين الكبيرة التي قدمت والتي كانت من بينها الأسماك. (الشكل ٣ - أ، ب).

ويظهر شكل آخر للرجل السمكة مؤلف نصفه العلوي من جسم إنسان ونصفه السفلي من جسم سمكة، وله ذيل على شكل حراشف السمكة، وظهرت لدينا مثل هذه الأشكال على المشاهد الفنية^(٩٣)، (الشكل ٤-أ، ب، ج). كما صور الإله آشور في ختم اسطواني من العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٣ ق.م) وهو يحارب مع هذه المخلوقات المركبة حيث يظهر وهو يمسك يد كل واحد منهم على كل جانب، وعلى يمين المشهد رمز الإله آشور القرص المجنح^(٩٤). (الشكل ٤-ج) ومن العصر نفسه وصلتنا نماذج طينية لهذا الكائن المركب ربما من مدينة آشور^(٩٥) كانت موضوعة داخل صندوق من الآجر مدفون بأحد أساسات مبنى لغرض ديني-سحري لتمنع الأرواح الشريرة من الصعود من باطن الأرض إلى الأعلى^(٩٦). (الشكل ٤-د)

ب) السمك الماعز (سوخور-ماش)

يعرف بالنصوص المسمارية بالصيغة (SUHUR.MÁŠ^{ku6}) وبالأكديّة (suḫurmāšu)^(٩٧)، وهو كائن في قسمه العلوي وقوامه الأمامية على شكل جسم ماعز، وأما قسمه السفلي مع الذيل فهو على شكل جسم سمكة، وكذلك يخضع لحكم الإله (انكي)، كما أن الإله انكي نفسه يلقب بـ(ماعز جبال الاززو)^(٩٨)، يرد ذكره في الطقوس التي تؤدي إلى طرد الأرواح الشريرة من المريض، وتكون برفقة الـ(الابكالو)^(٩٩)، (الشكل ٥-أ، ب). كما يظهر تأثيره في الفكر العراقي القديم وبالتحديد في علم الفلك فقد سمي أحد الأبراج بهذا الاسم إذ يرد المصطلح السومري (SUHUR.MÁŠ^{ku6}) وبالأكديّة (suḫurmāšu) أيضاً^(١٠٠).

وقد وصلتنا نماذج فنية كثيرة تصور هذا الكائن المركب أبرزها حجر حدود (kuduru)^(١٠١) الذي يعود للعصر البابلي الوسيط (١٥٩٥-١٥٧ ق.م)، وفيه دلالة على أن تمثيل الأشكال المركبة من المشاهد التي نفذها الفنان العراقي القديم بكثرة واضحة، فعلى سبيل المثال نذكر حجر حدود يعود للملك البابلي ميليشيباك (١١٨٦-١١٧٢ ق.م)^(١٠٢) وهو يحتوي على وجهين الأمامي يضم مشاهد دينية تتمثل برموز الإلهة والتي قسمت إلى عدة صفوف وكان من بينها السمك الماعز رمز الإله (انكي) وهو جالس

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

بجانب معبد ويظهر فوقه رأس كبش وهو أحد ألقاب الإله (انكي) و للدلالة أيضا على معبد الإله (انكي)^(١٠٣) ، ينظر الشكل (٦).

ومن العصر الآشوري الحديث وصلتنا نماذج طينية لهذا الكائن المركب ربما من مدينة آشور كانت موضوعة داخل صندوق من الآجر مدفون بأحد أساسات مبنى استخدم لغرض ديني -سحري أيضا^(١٠٤). (الشكل ٧)

ج) الحكماء السبعة (الابكالو)

يرد اسمهم بالسومرية (ABGAL) وبالأكديّة (*apkallu*)^(١٠٥)، وهم شخصيات أسطورية من رموز الإله (انكي)، وهم مخلوقات مركبة من جسم إنسان ورأس سمكة وذكروا أيضا في أسطورة الإله (ايرا) وصفوا أنهم سمكات متألفة ومقدسة نالت نصيباً من الدهاء والحكمة من قبل الإله (انكي)، وعددهم سبعة، ويذكر في أسطورة (الابكالو)، إن هناك سبعة حكماء ظهر ارتباطهم بأسماء الشبوط ووصفهم النص بأنهم وضعوا مخططات للسماء والأرض، وصورت هذه المخلوقات على الأختام هم يرتدون زي هذه السمكة، ويعتقد أنهم يمثلون الملوك الخرافيين قبل الطوفان ويعتبر بعض الباحثين إن هذه المخلوقات جلبت الحضارة للجنس البشري، لأنهم منحوا الحكمة من الإله (انكي) كما يعتقد أنهم ربما يكونون كهنة بزّي السمكة^(١٠٦)، كما يعدون رمزاً للإله (مردوخ) أيضا^(١٠٧). (الشكل ٨ - أ، ب، ج).

ومن النماذج الجديرة بالذكر هي أشكال من العصر الآشوري الحديث، التي تمثل مخلوقات (الابكالو) على شكل سمك، النموذج الأول ، (شكل ٨ - أ) هو نموذج طيني مجفف بالشمس كان أحد مجموعة من سبعة إشكال وجدت سوياً في صندوق من الآجر مدفونة في أساسات بيت من عائلة كهنوتية في مدينة آشور، من المحتمل أنها تعود إلى فترة حكم الملك سرجون الثاني (٧٢١-٧٠٥ ق.م). أما النموذج الثاني، (شكل ٨ - ب) فهو واحد من مجموعة تتكون من ستة ربما كانت بالأصل سبعة، وجدت مدفونة سوياً في مدينة (نينوى)^(١٠٨) ، من المحتمل أنها تعود إلى فترة حكم الملك سنحاريب (٦٨١-٧٠٤ ق.م).

وقد مثلت هذه المخلوقات بأشكال أخرى لها أجنحة وهي عبارة عن نماذج طينية مجففة تحت أشعة الشمس تعود إلى العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م) وجدت سوياً في صندوق من الآجر أيضاً مدفونة في أساسات القصر الملكي للملك ادد - نيراري الثالث (٨١٠-٧٨٣ ق.م) في كالح(النمرود)^(١٠٩). (شكل ٨ - ج)

د) لاخمو-لاخامو

ورد ذكرهم بالصيغ السومرية (LAH.MA)^d وكذلك (GU₄.UD)^d وفي الصيغة الأكديّة (lahmu / lahamu)^(١١٠)، وهي مجموعة من العفاريت خاضعة أيضا للإله (انكي)، ويرد ذكرهم في أسطورة (انكي) وتنظيم الكون) وعددهم خمسون عفريناً، وعندما تتمكن إينانا (عشتار) في غفوة من الإله (انكي) من سرقة ألواح القدر والابتعاد بها نحو مدينتها الوركاء (اوروك) يرسل الإله (انكي) خمسة عفاريت من لاخامو ليتقفوا أثرها، ويعودوا بالألواح المسروقة، وفي أسطورة (الخليقة) يرد ذكرهم على أنهم أبناء مياه المحيطات العذبة (أبزو) و (تيامت) (١١١).

ويرد وصفهم في التعاويذ السحرية بأن لهم رأساً كرأس الكوسج^(١١٢)، وفي نصوص دينية أخرى على أنهم وحوش أعماق المياه (البحر)، وكذلك وحوش السماء^(١١٣)، وهم من بين المخلوقات التي جهزتها (تيامت) ضد الإله مردوخ كما ذكرنا سابقاً.

هـ) الطائر آنزو (امدكود)

يرد اسمه بالسومرية [ANZU(IM.DUGUD)^{mušen}] ويقابله بالأكديّة (Anzû) ومعنى اسمه النسرين الإلهي^(١١٤)، يتكون من رأس أسد وجسم نسرين، كان يقوم بحراسة وحماية كل العناصر الحية الموجودة في الطبيعة من القوى والأرواح الشريرة وهو يمثل رمز الإله (نكرسو)، ظهر في ملحمة لوكال بندا^(١١٥)، التي ظهر فيها أحد أجزائه وهو سنه الذي ذكر على أنه سن القرش، ربما كان ذلك للدلالة على قوة أسنانه أو لإضفاء الخوف في نفوس أعدائه على اعتبار أن سمك القرش كما ورد في إحدى الأدبيات المتعلقة بعقائد ما بعد الموت والتي عرفت بـ"حلم الأمير الآشوري كوما" بأنه من رموز روح الشيدو وهي من أرواح الموت الشريرة^(١١٦).

ويظهر هذا الكائن المركب في مشهد منفذ على حجر بالنحت البارز من معبد الإله نورووتا في مدينة (كالخ) يعود إلى فترة الملك آشور-ناصر-بال الثاني، يظهر وهو في حالة صراع مع الإله (ادد) إله البرق والرعد. (الشكل ٩)

تتميز هذه الأشكال بأهميتها وقديسيتها لأنها تجسد قوى عليا فوق البشر، وقد تم تجسيد الأشكال المركبة بهيئة مهيبة أو مخيفة ومرعبة من أجل التعبير عن قدراتها الفائقة والخرافة لكي يعبر الشكل عن المضمون، وكان ظهور هذه الأشكال كما أسلفنا بسبب الدافع الديني - السحري؛ لأن الإنسان في بلاد

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

الرافدين كان يعتقد بوجود أرواح شريرة تحاول إلحاق الأذى به، لذلك لجأ إلى أسلوب الحماية والوقاية منها من خلال اللجوء إلى الأرواح الخيرة المتمثلة بالإلهة الكبيرة والصغيرة، التي تتميز بقدرتها على مجابهة الشر وحماية الإنسان ومقتنياته المادية، وعندما كان الإنسان يخاف من الأمراض والموت وكان يعتقد أن سبب ذلك هو الأرواح الشريرة المتمثلة بالعفاريت الشريرة، ومن أجل منع وقوع شر تلك العفاريت عنه، كان اللجوء إلى قوى الخير المتمثلة بالجن التي هي الأرواح الحارسة والحامية والتي جسدها بأشكال مركبة تمتاز بقدرتها في منع تأثير قوى الشر على الإنسان^(١١٧).

الجدير بالذكر إن التنقيبات الأثرية كشفت عن العديد من الملتقطات الفنية التي تمثل السمك بعضها تماثيل صغيرة مصنوعة من العظام والأحجار الملونة والبيضاء والسوداء مطعمة بالخرز ومثبتة بالقار، (الشكل ١٠)، فضلاً عن النماذج التي صنعت من الذهب كتلك التي عثر عليها في المقبرة الملكية في أور^(١١٨) (الشكل ١١)، ومثل هذه النماذج عثر عليها في أحد معابد مدينة آشور وكانت موضوعة أمام الدرج المؤدي إلى غرفة العبادة^(١١٩).

كما عملت من أشكال السمك القلائد إذ تم العثور على هذه النماذج في مواقع (تل أجرب) و(خفاجي) في ديالى والتي كانت قد شكلت على شكل زوج من السمك^(١٢٠). (الشكل ١٢)



شكل (١)

fig. 31. ، p.30، No 19، Op.cit، H.،Frankfort



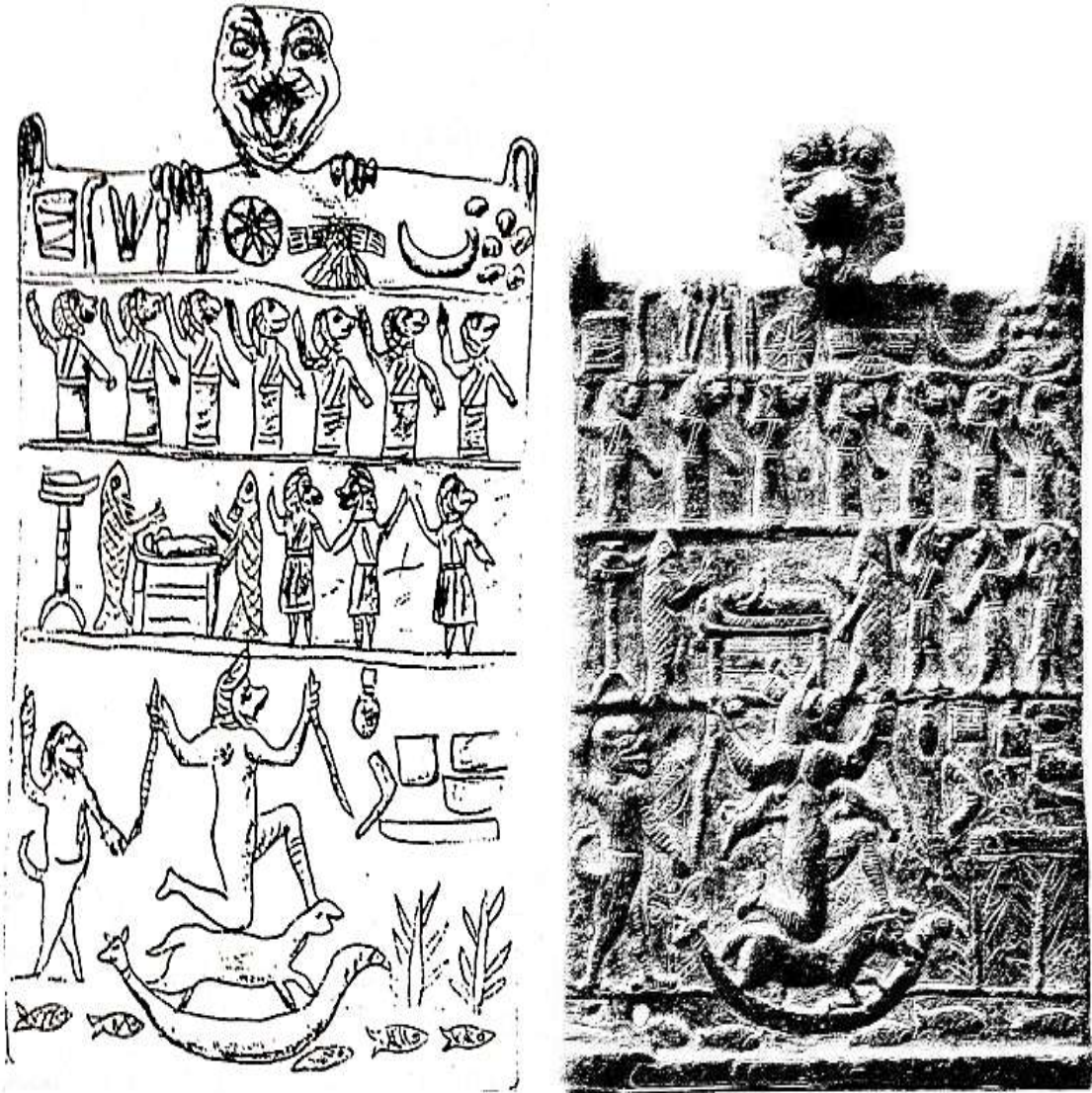
شكل (٢) ب

Fig..687،P.226،Op.cit،W.،Ward



الشكل (٢) أ

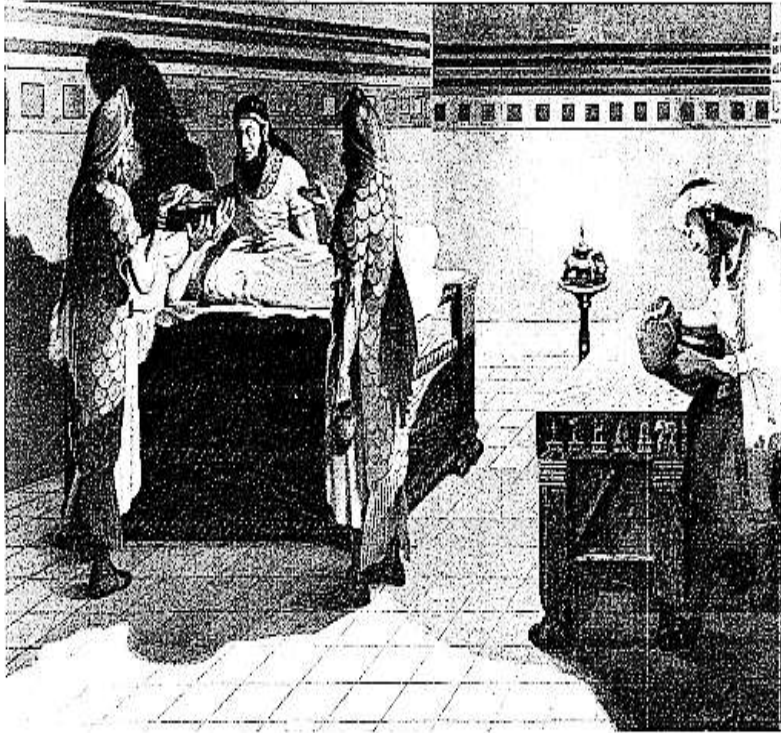
Fig.65،P.83،Op. cit،& others،J.،Black



شكل (٣-أ)

Fig.151.P.181,Op cit.A.,J.;Green·Black

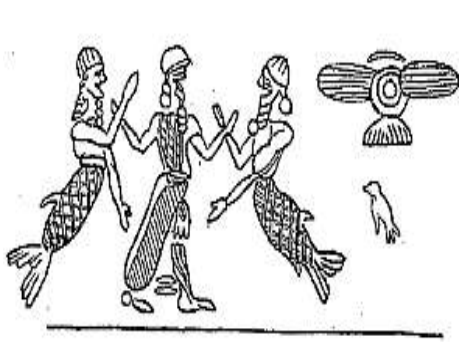
رمزية السمك في الفكر العراقي القديم



شكل (٣-ب)، رسم تخيلي من قبل الباحث (هلكرد) يتضمن مشهداً للطقوس التي ربما كانت تجرى في بلاد بابل وآشور في القرن السابع ق.م، يظهر كاهن يعتني برجل مريض، بينما اثنان من الرجل السمكة يقومان بعملية الحماية والتطهير وعلى الجانب الأيمن هنالك عراف مع نموذج من كبد خروف لقراءة الطالع ومعرفة مصير هذا المريض.

شكل (٣-ب)

Black, J. & others, 'Op cit' P.125, Fig.104.



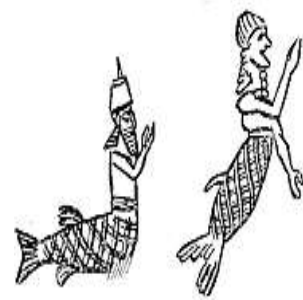
شكل (٤-ج)

Fig.657, 'P.217, Op.cit, W., Ward



شكل (٤-ب)

Op. , & others, J., Black P131, Fig.108, cit



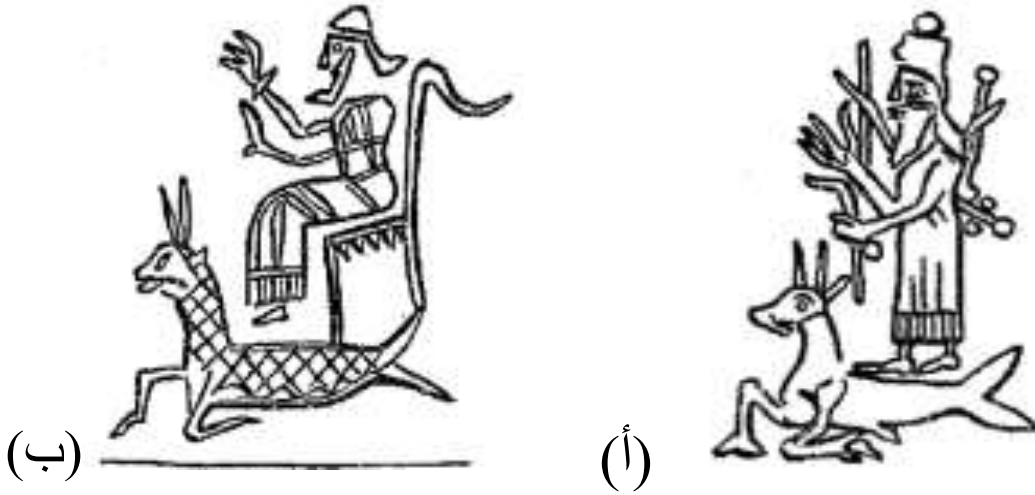
شكل (٤-أ)

'Op.cit, W., Ward Fig.36, P.410



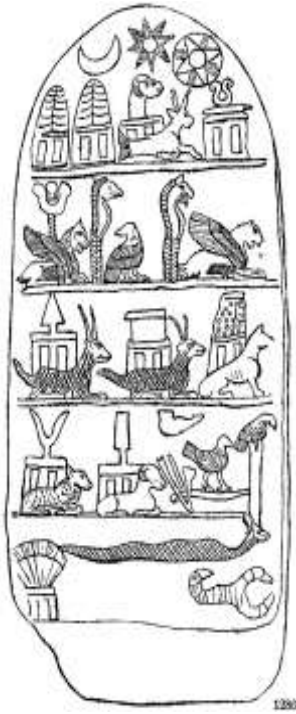
شكل (د٤)

Fig.70.P.92,Op cit,A.,J.;Green,Black



شكل (٥-أ،ب)

b,a, Fig.52,P.384, Op.cit,W.,Ward



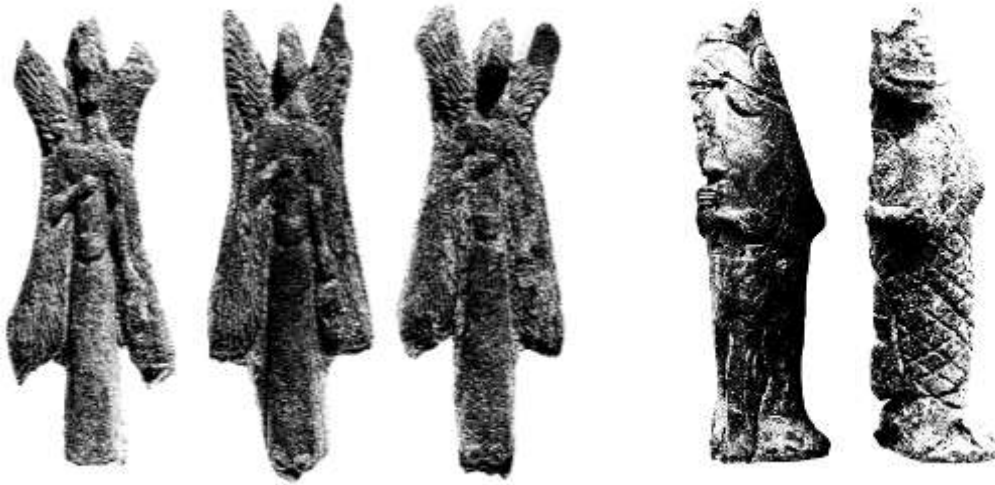
شكل (٦)

Fig.1286,P.391, Op.cit,W., Fig.11.; Ward, P.28, Op. cit, J.,Hinke



شكل (٧)

Fig.70,P.92,Op cit,A.,J.;Green,Black



(ج)

(ب)

(أ)

شكل (٨)

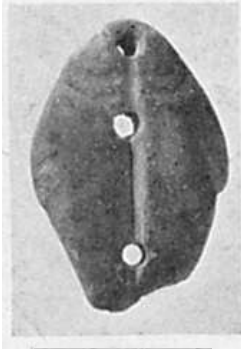
12. Fig.11, P.18, Op cit, A. J.; Green, Black



الشكل (٩)

Fig.117, P.142, Op cit, A. J.; Green, Black

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم



شكل (١٢)

P.38, Op.cit. H. Frankfort
Fig.30.



شكل (١١)

Op.cit. L. Woolley
Pl.142.2



شكل (١٠)

11, Fig. P.106, Op.cit. V. Burn

قائمة المختصرات:

- AbZ Assyrische-Babylonische Zeichenliste, (Germany, 1978).
AJA American Journal of Archaeology
AnOr Analecta Orientalia, (Roma, 1931 ff)
AS Assyriological Studies the Oriental Institute of the University of Chicago
(Chicago: 1931 ff)
BIN Babylonian Inscriptions in the Collection of J.B.Nies, (New Haven 1917 ff)
CAD The Chicago Assyrian Dictionary, Oriental Institute of University of
Chicago, (Chicago, 1956 ff).
CDA A Concise Dictionary of Akkadian, (Wiesbaden, 2000).
JCS Journal of Cuneiform Studies, (New Haven, 1947 ff).
JNES Journal of Near Eastern Studies (Chicago, 1942 ff)
MDA Manual D'Epigraphie Akkadienne, (Paris, 1976).
MSL Materailien Zum Sumerischen Lexikon, (Roma, 1937 ff).
OIC The Oriental Institute Communications , The Oriental Institute of the
University of Chicago (1922 ff)
OIP Oriental Institute Publications, the Oriental Institute of the University of
Chicago
Or.ns Orientalia: Nova Series Faculty of Ancient Oriental Studies, Pontifical
Biblical Institute (Roma, 1932 ff)
RA Revue d'Assyriologie et Archeologie Orientale, (Paris, 1886 ff)
VAB Vorderasiatische Bibliothek
ZL Mesopotamisches Zeichenlexikon, Alter Orient und Altes Testament Band
305, (Munster, 2004)

- (1) Black. J., George. A., Postgate, N., CDA, (Wiesbaden: 2000), P. 258.
(٢) الكور : وحدة قياس سومرية الأصل ، تعادل ما يقارب (٣٠٠) لتر في الوقت الحاضر ، ينظر:
- Borger, R., ZL, (Munster, 2004), P.292
(٣) السبلا: وحدة قياس سومرية الأصل ، تعادل ما يقارب (١) لتر في الوقت الحاضر ، ينظر:
- Labat, R., MDA, , (Paris, 1976).P. 65
(4) Black. J., George. A., Postgate, N., CDA, P.284a.
(5) Stephans, F.J., "Sumerian KA-TAB" JCS, Vol.13, 1959, PP.12-13.;
Douglas, E.; Buren, V., "Fish- Offerings in Ancient Mesopotamia", Iraq, Vol.10, No.2, (London: 1948), P.103.
(6) Hackman,G., " Sumerian and Akkadian Administrative Texts: From Predynastic Times to the End of the Akkad Dynasty", BIN 08, (USA:1958), No:356
(7) England, R., Organisation und verwaltung der UR-III, Fischerei, (Berlin: 1990), p.127.
(8) Labat, R., MDA, P.219.
(9) Black. J., George. A., Postgate, N., CDA, P.6a.
(10) Civil, M.; Gelb, I.; Oppenheim, A.; Reiner, E., CAD, M/1, (Chicago: 1977), P.299
(11) Brinkman, J.; Civil, M.; Gelb, I.; Oppenheim, A.; Reiner, E., CAD, Š/1, (Chicago:1989), P.329.
(12) Gorden,G., "Sumerian Animal Proverbs and Fables : (Collection five) " JCS, Vol.12,(New Haven: 1958),P.99,No:02,102.
(13) Landsbrger, B., "The Series HAR-RA-HUBULLU", MSL, Vol.7,(1958), PP.123-124.
(14) Salonen, A., Die Fscheri Im Alten Mesopotamia, (Helsinki: 1979), P.257.
(15) Foxvog,D., Elementary Sumerian Glossary, (California: 2009), P.36.
(16) Salonen, A., Op. Cit., P.256.
(17) Thureau-Dangin,F., " Die sumerischen und akkadischen konigsinschriften", VAB, (Leipzig: 1907), P.105.
(18) Van Meiroop, Society and Enterprise in Old Babylonia UR, (Berlin: 1992), P.181
(١٩) إصلاحات اوروكاجينا : وهو أحد الكهنة الذين تولوا الحكم في مدينة لكش وإصلاحاته هي أول إصلاحات مدونة على لوح طيني وصلت إلينا والتي كانت موجهة إلى القضاء في ذلك الوقت لرفع الظلم والاستغلال عن طبقة الفقراء بعد أن ازدادت الضرائب عليهم، ينظر :
رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، (بغداد: ١٩٧٣)، ص.٥.
(٢٠) الدليمي، كريم عزيز، الزراعة في العراق القديم من عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم، أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص١٤٣.

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

- (٢١) مدينة لارسا: تعرف بقاياها (بتل سنكرة) تقع على بعد ٧٠ كم شمال غرب مدينة الناصرية، ينظر: صالح ، قحطان رشيد،الكشاف الأثري في العراق، (بغداد: ١٩٨٧)، ص ٢٧٠
- (٢٢) كنغل، هورست ،حمورابي ملك بابل وعصره، ترجمة: محمد وحيد خياطه ، (دمشق: ١٩٩٠)، ص ١٢٠
- (٢٣) سعيد، باسل إياد،الثروة الحيوانية في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٠٨، ص ٨٥.
- (24) Salonen, A., Op.cit, P.242.
- (25) Ibid, P.257.
- (26) Foxvog, D., Op.cit, P.33.
- (27) Halloran, J., Sumerian Lexicon, (Los Angeles: 2006), P.114
- (28) Foxvog, D., Op.cit, P. 33.
- (٢٩) للمزيد عن هذه الأدبيات ودور الأسماك فيها ينظر : عبد اللطيف ،سجي مؤيد،الحيوان في أدب العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار ، ١٩٩٧ ، ص ٢٥-٣٩
- (30) Civil, M.; Gelb, I.; Oppenheim, A.; Reiner, E., CAD, K, (Chicago: 1971), P.429.
- (31) Brinkman, J.; Civil, M.; Gelb, I.; Oppenheim, A.; Reiner, E.,CAD, N/1, (Chicago: 1980), P.137.
- (٣٢) زودن، فون،مدخل إلى حضارات الشرق القديم، ترجمة: فاروق إسماعيل ، ط ١،(دمشق: ٢٠٠٣)، ص ١٠٠.
- (33) Gelb, I.; Landsberger, B.; Oppenheim, A.; Reiner, E., CAD, B, (Chicago: 1965), P. 31.
- (34) Mieroop, V., Op. Cit,P.182.
- (٣٥) الحسنوي ، فائز هادي ، المهن الاقتصادية في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٩، ص ٢٢.
- (٣٦) فون زودن ، ف. المصدر السابق ، ص ١٠٠.
- (٣٧) الحسنوي ، فائز هادي ، المصدر نفسه، ص ٢٤.
- (٣٨) ساكر . هاري : عظمة بابل ، ترجمة : د . عامر سليمان إبراهيم ، (الموصل : ١٩٧٩) . ص ٢٠٠.
- (39) Civil, M., "The Home of the Fish: a New Sumerian Literary Composition", Iraq Vol.23. (London: 1961), PP.154-175.
- (٤٠) الوركاء: تقع مدينة الوركاء الأثرية في جنوب بلاد الرافدين وتبعد بنحو (٣٠ كم) تقريباً جنوب غرب مدينة السماوة، وهي من أهم مدن بلاد الرافدين وجدت فيها أقدم نماذج الكتابة المسمارية ، ينظر: باقر ، طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الأول ، ط ١ (بغداد: ٢٠٠٩)، ص ٣٠٧

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

- (٤١) أور: تقع بقاياها على بعد ١٥ كم جنوب غرب مدينة الناصرية، وهي من أشهر المدن الحضارية في جنوب العراق، إذ كانت عاصمة للسلاطات السومرية الثلاث، ينظر: صالح، قحطان رشيد، المصدر السابق، ص ٢٧٠.
- (٤٢) لكش: يعرف بقاياها اليوم باسم (تلول الهباء)، التي تقع على بعد حوالي ٢٤ كم عن شرق قضاء الشطرة شمال محافظة ذي قار، وهي من المدن السومرية المهمة وهي عاصمة دولة لكش ينظر: باقر، طه، المصدر السابق، ص ٢٧١، كذلك: لويد، سبتون، آثار بلاد الرافدين، ترجمة: سامي سعيد الأحمد (بيروت: ١٩٨٠)، ص ١٢٣.
- (٤٣) نفر: تقع على بعد ٣٥ كم تقريباً، إلى الشمال الشرقي لمدينة الديوانية، كانت في منتصف الألف الثالث ق.م مركزاً دينياً وثقافياً لبلاد سومر، ينظر: صالح، قحطان رشيد، المصدر السابق، ص ٢٣٥.
- (٤٤) أريدو: تعرف بقاياها بـ(تل أبو شهرين) إلى حوالي ٤٠ كم غرب مدينة الناصرية، وقد عد السومريون هذه المدينة أول مدينة خلقتها الآلهة، ينظر: صالح، قحطان رشيد، المصدر السابق، ص ٢٥٨.
- (٤٥) اشنونا: تعرف بقاياها بـ(تل اسمر)، وقد كانت عاصمة لمملكة اشنونا في العصر السومري القديم، ينظر: صالح، قحطان، المصدر السابق، ص ١٢٣.
- (46) Douglas, E.; Buren, V., Op cit., P.105
- (٤٧) أمين، سعد عمر محمد، القرابين والذود في العراق القديم، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٠٥، ص ٦٣، ٦٧.
- (48) Salonen, A., Op.cit, PP.255,256
- (٤٩) أمين، سعد عمر محمد، المصدر السابق، ص ٦٨، ٦٣.
- (50) Douglas, E.; Buren, V., Op cit., P.103
- (٥١) ساكز، هاري، المصدر السابق، ص ٣٦٣.
- (٥٢) المصدر نفسه، ٣٦٣.
- (53) Bodenheimer, F., Animals and Man in Bible Lands, (Leiden: 1960), P.70.
- (54) Thompson, K.G., Devils and Evils Spirits of Babylonia, (London: 1904), Vol 1, P.149.
- (٥٥) عبد اللطيف، سجي مؤيد، المصدر السابق، ص ٢٨، ينظر أيضاً: Civil, M.; Gelb, I.; Landsberger, B.; Oppenheim, A.; Reiner, E., CAD, A/2, (Chicago: 1968), P.308.
- (56) Burn, V., "The Fauna of Ancient Mesopotamia as represent in Art", AnOr, vol.18, (Roma:1939), P.105.

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

(٥٧) تل غومل: يقع بالقرب من نهر غومل في شمال العراق ، أجرت فيه البعثة الأثرية الإيطالية من جامعة اودن أعمال مسح منذ ٢٠١٢ ، للمزيد ينظر:

[https://www.academia.edu/24561123/The Tell Gomel Archaeological Survey](https://www.academia.edu/24561123/The_Tell_Gomel_Archaeological_Survey)

(58) Frankfort, H., "Oriental Institute discoveries in Iraq, 193/34", OIC, (Chicago :1934),No 19, p.30, fig. 31.

(٥٩) ادزارد، د.؛ بوب، م.؛ رولينغ، ف.، المصدر السابق ص ٩٨،

(٦٠) العكيلي، فوزية ذاكر عبد الرحيم، وسائط النقل المائية في ضوء النصوص المسمارية حتى سقوط بابل ٥٣٩

ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب، (٢٠٠٨) ص ١٠٧.

(61) Kramer,S., "Enki und die Weltordnung.Ein Sumerischer Keilschrift-Text uber die "Lehre von der Welt" in der Hilprecht Sammlung und im University Museum of Pennsylvania", WZL 9, (Jena: 1959),pp.236,244.

(62) Labat, R., MDA,P.83.No: 99

(63) Adam,J.; Falkenstein, V., "Sumerische Gotterlieder", SGL, Vol.2, (Heidelberg: 1960), P.17,23.

(64) Al-Hummeri, Hussein Mohammed, "Unpublished Cuneiform Texts from Old Babylonian Period", Al-Adab Journal,No.125,(Baghdad:2018),P.47

(٦٥) مدينة سبار : تعرف بقاياها باسم (تل ابو حبه) ، تقع على بعد (٤٥ كم) جنوب غرب بغداد، وهي من المدن البابلية المهمة ، ينظر:

الحميري ، حسين محمد رضا ، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم - مدينة سبار (تقنيات الموسم ٢٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد. كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١٦، ص ٧.

(66) Lambert, W., Babylonian Wisdom Literature,(Oxford: 1960),P.135

(67) Black. J., George. A., Postgate, N., CDA, ,P.135a

(68) Witzel, M., " Tammuz Litugien and Ver Wandtes" An.Or, Vol.10, (Roma: 1935),PP.423-425.

(٦٩) أمين، سعد عمر محمد، المصدر السابق، ص ٦٩.

(70) Labat, R., MDA, P.101, No:144.

(71) Labat, R., MDA, P.115, No:200.

(72) Black, J.; Green,A., Op.cit,P.135

(٧٣) كريم ، صموئيل نوح ، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم ، ترجمة : فيصل الوائلي،

(الكويت : ١٩٧٣)، ص ٢٥٢.

(74) Thompson, M., "The Home of Fish", JCS, Vol.27,(1973),P.195

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

- (٧٥) أمين، سعد عمر محمد، المصدر السابق، ص ٦٣.
- (٧٦) عبد اللطيف ، سجي مؤيد ، المصدر السابق ، ص ١٨.
- (٧٧) العكيلي ، فوزية ذاكر عبد الرحيم ، المصدر السابق، ص ١٠٨.
- (78) Kramer, S., " Lamentation over the Destruction of Ur", AS, Vol.12, (Chicago:1940), PP.42,43
- (79) Heimpel, W., Tierbilder In Der Sumerischen Literature, (Roma: 1968),No: 79,P.461.
- (80) Langdon, S., Op.Cit,pp.144,145
- (81) Alster, B., Proverbs of Ancient Sumer, Vol,1,(Bethesda:1997),P.19.
- (٨٢) يوحنا، محيد كوركيس ، الأشكال المركبة في فن بلاد الرافدين.، مجلة الآداب ، العدد ١١٥ ، ٢٠١٦، ص ٦٢٨، ٦٢٧.
- (83) Borger, ZL,P.441.
- (٨٤) اندارد، د.؛ بوب، م.؛ رولينغ، ف.، قاموس الآلهة والأساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) في الحضارة السومرية (الاوغاريتية والفينيقية)، ترجمة : محمد وحيد خياطه، (لبنان: ١٩٩٠)، ص ١٥٥
- (85) Lambert, W., "The Pair Lahmu-Lahamu in Cosmology", Or.n.s, Vol.54 (Roma: 1985), P.429; Civil, M.; Gelb, I.; Oppenheim, A.; Reiner, ECAD,K,PP.526-527
- (٨٦) شجرة الحياة : وهي شجرة في صيغة محورة جداً ، شكلها تجريدي زخرفي مما يؤكد أهميتها الأسطورية بالنسبة إلى المشاهد، انتشرت بشكل متزايد منذ عهد حكم توكليتي نورتا الأول، وهي رمز للحياة الفانية التي تمرست جذورها في الأرض، وامتدت إلى الأعلى نحو فلك السماء والشمس، وغالباً ما تصور تحت الشمس المجنحة (الإله آشور) وهي شائعة في المنحوتات الحجرية الآشورية الحديثة ، للمزيد ينظر:
- Parpola, S., "The Assyrian Tree of Life: Tracing the Origins of Jewish Monotheism and Greek Philosophy" JNES, Vol. 52, No. 3 (Jul., 1993), PP. 161-208.
- (٨٧) تيامت: وهي زوجة الإله ابزو كانت مع زوجها يمثلان مياه المحيط الأولى قبل خلق الكون، للمزيد ينظر:
- Black, J.; Green, A., Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, (London: 2004), P.177.
- (٨٨) الإله مردوخ: وهو كبير الإلهة البابلية وله معبد يسمى (اي -ساك-ايلا) الذي يقع في مدينة بابل ، للمزيد ينظر:
- Black, J.; Green, A., Op.cit, P.128.
- (٨٩) اندارد، د.؛ بوب، م.؛ رولينغ، ف.، المصدر السابق، ص ١٥٦.
- (90) Langdon, S., Babylonian Epic of Creation, (Oxford: 1923), P.88-89.

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

- (٩١) بازوزو: هو عفريت له أربعة أجنحة ووجه ممزق وقرن طويل ومخالب أسد وطائر جارح وشوكة عقرب، ينسب إليه أخطار الرياح الغربية للمزيد ينظر: ساكر . هاري ، المصدر السابق. ص ٣٤٠.
- (٩٢) لاماشتو: وهي عفريته شريرة تهاجم الأطفال والنساء المرضعات، للمزيد ينظر: المصدر نفسه ، ص ٣٤٠.
- (٩٣) إبراهيم ، نعمان جمعة ،تقديس الحيوانات في بلاد الرافدين ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة صلاح الدين - أربيل ، كلية الآداب ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٧ .
- (94) Ward, W., The Cylinder Seals of Western Asia, (Washington: 1910), p217.
- (٩٥) مدينة آشور: هي أول عاصمة للآشوريين ، تقع على الضفة اليمنى لنهر دجلة وتعرف خرائبها اليوم بقلعة الشراقات ، تبعد حوالي ١١٠ كم عن مدينة الموصل ، للمزيد ينظر : سفر ، فؤاد ، آشور ، (بغداد: ١٩٦٠)، ص ٣.
- (96) Black, J.; Green, A., Op cit, P.92, Fig.70
- (97) Borger, ZL, P.393.
- (٩٨) ادزارد، د.؛ بوب، م.؛ رولينغ، ف.، المصدر السابق، ص ١٥٦.
- (٩٩) عبد اللطيف ، سجي مؤيد ، المصدر السابق، ص ٣١
- (100) Black. J., George. A., Postgate, N., CDA, P.326b.
- (١٠١) أحجار الحدود : كتلة من أحجار تنقش عليها بوجهين غالباً الوجه الأول يضم مشاهد فنية دينية والوجه الآخر كتابات مسمارية مضمونها توثيق ملكية الأرض والممتلكات الشخصية لأصحابها، وهي بمثابة (سند الطابو) في الوقت الحاضر، وهي من النماذج الفنية المميزة التي أدخلها الأقوام الكشية إبان حكمهم لبلاد بابل ، للمزيد ينظر: باقر، طه ، المصدر السابق، ص ٥٠٢
- (١٠٢) مليشيباك: هو الملك الثالث والثلاثون لسلالة بابل الثالثة (الكشية) حكم من سنة (١١٨٧-١١٧١ ق.م) ، ينظر:
- Brinkman, J., "Meli-Šipak", Materials and Studies for Kassite History, Vol.1 , Oriental Institute of the University of Chicago, (1976), pp. 253-259
- (103) Hinke, J., A New Boundary Stone of Nebuchadrezzar I from Nippur , (Philadelphia: 1907), P.28, Fig.11.
- (104) Black, J.; Green, A., Op cit, P.92, Fig.70
- (105) Civil, M.; Gelb, I.; Landsberger, B.; Oppenheim, A.; Reiner, E., CAD, A/2, P.171.
- (106) Denning-Bolle, S., Wisdom in Akkadian Literature, (Netherlands: 1992), PP.54-55
- (١٠٧) اوبنهايم ، ليو ، بلاد ما بين النهرين، ترجمة: سعدي فيضي، (بغداد: ١٩٨١)، ص ٢٤٨.

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

- (١٠٨) نينوى: وهي من المدن الآشورية المهمة، تقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة مقابل مدينة الموصل في شمال العراق، بنيت في عهد الملك الآشوري آشور ناصر بال الأول، تركت في زمن الملك الآشوري سرجون الثاني (٧٢٢-٧٠٥ ق.م)، ودمرت عام ٦١٢ ق.م، للمزيد ينظر:
لويد، سيتون، المصدر السابق، ص ٢٣٢.
- (١٠٩) مدينة كالح (المنمود): تقع أطلالها في الجانب الشرقي من نهر دجلة على بعد ٢٧ كم جنوب شرق مدينة الموصل، وهي العاصمة الثانية للآشوريين، قام بتشبيدها الملك شملنصر الأول (١٢٨٠-١٢٦٠ ق.م)، للمزيد ينظر: صالح، قحطان، المصدر السابق، ص ٣٤
- (110) Civil, M.; Gelb, I.; Oppenheim, A.; Reiner, E., CAD, L, (Chicago: 1973), P.41.
(١١١) ادزارد، د.؛ بوب، م.؛ رولينغ، ف.، المصدر السابق، ص ١٥٨.
- (112) Lambert, W.G., Op.cit, 1-2, P.18-19.
- (113) Civil, M.; Gelb, I.; Oppenheim, A.; Reiner, E., CAD, L, P.41,42.
- (114) Labat, R., MDA, P.185.No 399
- (١١٥) لوكال بندا: هو ثاني ملوك سلالة أوروك الأولى، تذكر القوائم إثبات الملوك السومريين إنه حكم ما يقارب ١٢٠٠ سنة، للمزيد ينظر: باقر، طه، المصدر السابق، ص ٣٢٢.
- (116) Ebeling, E., Tod und Leben nach den vorstellungen der Babylonier,
Vol.1,(Leipzig: 1931),No:2, P.15
(١١٧) يوحنا، مجيد كوركيس، المصدر السابق، ص ٦٤٤، ٦٤٣.
- (118) Woolley, L., Ur Excavations the Royal Cemetery, Vol.2, (Pennsylvania: 1934),
Pl.142.
- (119) Douglas, E.; Buren, V., Op.cit, P.214.
- (120) Frankfort, H., "Progress of the work of the Oriental Institute in Iraq, 1934/35"
OIC ,No 20,(Chicago: 1936), P.35, fig.30,a,c.

قائمة المصادر:

أولاً: الكتب العربية

- ١) باقر، طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الجزء الاول، ط١ (بغداد: ٢٠٠٩).
- ٢) رشيد، فوزي، الشرائع العراقية القديمة، (بغداد: ١٩٧٣).
- ٣) سفر، فؤاد، آشور، (بغداد: ١٩٦٠).
- ٤) صالح، قحطان رشيد، الكشاف الأثري في العراق، (بغداد: ١٩٨٧).

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

ثانياً: الكتب المترجمة

- ١) كنگل، هورست ، حمورابي ملك بابل وعصره ، ترجمة : محمد وحيد خياطه ، (دمشق: ١٩٩٠).
- ٢) زودن، فون،مدخل إلى حضارات الشرق القديم، ترجمة: فاروق إسماعيل ، ط١،(دمشق: ٢٠٠٣).
- ٣) ساكرز . هاري : عظمة بابل ، ترجمة : د. عامر سليمان إبراهيم ، (الموصل : ١٩٧٩) .
- ٤) لويد،سيتون ، أثار بلاد الرافدين، ترجمة: سامي سعيد الأحمد (بيروت: ١٩٨٠).
- ٥) ادزارد، د.؛ بوب، م.؛ رولينغ،ف.، قاموس الآلهة والأساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) في الحضارة السومرية (الأوغاريتية والفينيقية)، ترجمة : محمد وحيد خياطه،(لبنان: ١٩٩٠).
- ٦) اوينهايم ، ليو ، بلاد ما بين النهرين ، ترجمة: سعدي فيضي، (بغداد: ١٩٨١).
- ٧) كريمر ، صموئيل نوح ، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم ، ترجمة : فيصل الوائلي، (الكويت : ١٩٧٣).

ثالثاً: الكتب الأجنبية

- 1) Alster, B., Proverbs of Ancient Sumer, Vol,1,(Bethesda:1997).
- 2) Black, J.; Green, A., Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, (London: 2004).
- 3) Black. J., George. A., Postgate, N., CDA, (Wiesbaden: 2000),
- 4) Bodenheimer, F., Animals and Man in Bible Lands,(Leiden: 1960).
- 5) Borger, R.,ZL, (Munster, 2004).
- 6) Brinkman, J.; Civil, M.; Gelb, I.; Oppenheim, A.; Reiner, E., CAD,Š/1, (Chicago:1989).
- 7) Brinkman, J.; Civil, M.; Gelb, I.; Oppenheim, A.; Reiner, E.,CAD, N/1, (Chicago: 1980).
- 8) Civil, M.; Gelb, I.; Landsberger, B.; Oppenheim, A.; Reiner, E., CAD, A/2, ,(Chicago: 1968).
- 9) Civil, M.; Gelb, I.; Oppenheim, A.; Reiner, E., CAD, K, (Chicago: 1971).
- 10) Civil, M.; Gelb, I.; Oppenheim, A.; Reiner, E.,CAD, L, (Chicago: 1973).
- 11) Civil, M.; Gelb, I.; Oppenheim, A.; Reiner, E.,CAD,M/1, (Chicago: 1977).
- 12) Denning-Bolle, S.,Wisdom in Akkadian Literature,(Netherlands: 1992).

- 13) Ebeling, E., Tod und Leben nach den vorstellungen der Babylonier, Vol.1,(Leipzig: 1931).
- 14) England, R., Organisation und verwaltung der UR-III, Fischerei, (Berlin: 1990).
- 15) Foxvog, D., Elementary Sumerian Glossary, (California: 2009).
- 16) Hackman, G., " Sumerian and Akkadian Administrative Texts: From Predynastic Times to the End of the Akkad Dynasty", BIN 08, (USA:1958).
- 17) Halloran, J., Sumerian Lexicon, (Los Angeles: 2006).
- 18) Heimpel, W., Tierbilder In Der Sumerischen Literature, (Roma: 1968).
- 19) Hinke, J., A New Boundary Stone of Nebuchadrezzar I from Nippur, (Philadelphia: 1907).
- 20) Labat, R., MDA, , (Paris, 1976).
- 21) Lambert, W., Babylonian Wisdom Literature, (Oxford: 1960).
- 22) Langdon, S., Babylonian Epic of Creation, (Oxford: 1923).
- 23) Mieroop, V., Society and Enterprise in Old Babylonia UR, (Berlin: 1992).
- 24) Salonen, A., Die Fscheri Im Alten Mesopotamia, (Helsinki: 1979)
- 25) Thompson, K.G., Devils and Evils Spirits of Babylonia, (London: 1904).
- 26) Thureau-Dangin, F., " Die sumerischen und akkadischen konigsinschriften", VAB, (Leipzig: 1907).
- 27) Ward, W., The Cylinder Seals of Western Asia, (Washington: 1910).
- 28) Woolley, L., Ur Excavations the Royal Cemetery, Vol.2, (Pennsylvania: 1934).

رابعاً: الرسائل والأطاريح الجامعية

- ١) إبراهيم ، نعمان جمعة ، تقديس الحيوانات في بلاد الرافدين ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة صلاح الدين - أربيل ، كلية الآداب ، ٢٠٠٩ .
- ٢) أمين ، سعد عمر محمد ، القرابين والنذور في العراق القديم ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة الموصل ، كلية الآداب ، ٢٠٠٥ .
- ٣) الحسناوي ، فائز هادي ، المهن الاقتصادية في العصر البابلي القديم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٩ .

رمزية السمك في الفكر العراقي القديم

- ٤) الحميري ، حسين محمد رضا ، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر البابلي القديم - مدينة سبار (تقنيات الموسم ٢٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١٦.
- ٥) الدليمي، كريم عزيز، الزراعة في العراق القديم من عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم، أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد، ١٩٩٦.
- ٦) سعيد، باسل إيداد، الثروة الحيوانية في العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٠٨.
- ٧) عبد اللطيف ،سجى مؤيد، الحيوان في أدب العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار ، ١٩٩٧.
- ٨) العكيلي ، فوزية ذاكر عبد الرحيم ، وسائط النقل المائية في ضوء النصوص المسمارية حتى سقوط بابل ٥٣٩ ق.م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الآداب، (٢٠٠٨).

خامساً: المجلات العربية والأجنبية

- ١) يوحنا، محيد كوركيس ، الأشكال المركبة في فن بلاد الرافدين.، مجلة الآداب ، العدد ١١٥ ، ٢٠١٦.
- 2) Al-Humneri, Hussein Mohammed, "Unpublished Cuneiform Texts from Old Babylonian Period", Al-Adab Journal, No.125, (Baghdad:2018).
- 3) Adam, J.; Falkenstein, V., "Sumerische Gotterlieder", SGL, Vol.2, (Heidelberg: 1960).
- 4) Brinkman, J., "Meli-Sipak", Materials and Studies for Kassite History, Vol.1 , Oriental Institute of the University of Chicago, (1976)
- 5) Burn, V., "The Fauna of Ancient Mesopotamia as represent in Art", AnOr, vol.18, (Roma:1939).
- 6) Douglas, E.; Buren, V., "Fish- Offerings in Ancient Mesopotamia", Iraq, Vol.10, No.2, (London: 1948).
- 7) Frankfort, H., "Oriental Institute discoveries in Iraq, 193/34", OIC , No 19 (Chicago :1934).
- 8) Frankfort, H., " Progress of the work of the Oriental Institute in Iraq, 1934/35" OIC , No 20, (Chicago: 1936),
- 9) Gorden, G., "Sumerian Animal Proverbs and Fables : (Collection five) " JCS, Vol.12, (New Haven: 1958).

- 10) Kramer, S., " Lamentation over the Destruction of Ur", AS, Vol.12, (Chicago:1940),
- 11) Kramer,S., "Enki und die Weltordnung.Ein Sumerischer Keilschrift-Text uber die "Lehre von der Welt" in der Hilprecht Sammlung und im University Museum of Pennsylvania", WZJ 9, (Jena: 1959).
- 12) Lambert, W., "The Pair Lahmu-Lahamu in Cosmology", Or.n.s, Vol.54 ,(Roma: 1985).
- 13) Landsbrger, B., "The Series HAR-RA-HUBULLU", MSL, Vol.7, (Paris:1958).
- 14) Parpola, S., "The Assyrian Tree of Life: Tracing the Origins of Jewish Monotheism and Greek Philosophy" JNES, Vol. 52, No. 3 (Jul., 1993).
- 15) Stephans, F.J., "Sumerian KA-TAB" JCS, Vol.13, (1959).
- 16) Thompson, M., "The Home of Fish", JCS, Vol.27,(1973).
- 17) Witzel, M., " Tammuz Litugien and Ver Wandtes" An.Or, Vol.10, (Roma: 1935).

سادساً: الانترنت

١- حول تل گومل ، ينظر:

[https://www.academia.edu/24561123/The Tell Gomel Archaeological Survey](https://www.academia.edu/24561123/The_Tell_Gomel_Archaeological_Survey)